

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

16 - باب في الأمر بالمحافظة على السنة وأدائها

الدرس الثامن: باب في الأمر بالمحافظة على السنة وأدائها

165 - العاشر: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهَوَظَةٍ، فَقَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حُفَاةً عَرَاتَةً غَرَلًا » ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْهَا بِإِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 103] أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أَهْتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّهَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَهَتْ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 117 - 118] فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ «. وَتَفَقَّ عَلَيْهِ. «غَرَلًا»: أَي غَيْرَ مَخْتُونِينَ.

الثلاثاء 9 شعبان 1442 هجرية